

لقاء وطني بورزازات تحت شعار « من المسيرة الخضراء إلى مسيرة النماء »

إجماع على ضرورة تعبئة وانخراط جميع الفاعلين للدفاع عن قضية الصحراء المغربية

للنزاع المفتعل حول هذه القضية، وكذا المشاريع الكبرى المنجزة بالأقاليم الجنوبية للمملكة . وفي سياق متصل، اعتبرت الباحثة أن المجتمع المدني يضطلع بدور هام في الدفاع والترافع عن قضية الصحراء المغربية في مختلف المحافل الدولية، مما يفرض إيلاء المزيد من الاهتمام به، وتعزيز خبراته وقدراته التواصلية من خلال الدعم والمواكبة والتكوين المستمر.

من جهته، رئيس المجلس الإقليمي لورزازات، الأخ سعيد افروخ، أشاد في كلمة خلال مستهل هذا اللقاء بالتنمية التي شهدتها الأقاليم الجنوبية للمملكة في مختلف المجالات تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، مؤكدا أن كل المغاربة جند مجندون للدفاع عن الصحراء المغربية .

بدورها، أكدت حسنية كنوبي، عن النسيج الجمعي للتنمية بورزازات، أن مغربية الصحراء كانت وستظل على الدوام محط إجماع وطني، مشددة على ضرورة مواصلة التعبئة والنقطة للتصدي لخصوم الوحدة الترابية للمملكة، وإحباط مكائدهم ومخططاتهم .

وتضمن برنامج هذا اللقاء تقديم شهادات تاريخية لأسرى سابقين في مخيمات تندوف، ومشاركين في المسيرة الخضراء المظفرة استعرضوا خلالها التجارب التي مروا بها، ودعوا إلى تقوية جبهة الدفاع عن قضية الصحراء المغربية .

كما تم بالمناسبة تكريم عدة شخصيات وفعالين بإقليم ورزازات اعترافا بالخدمات والتضحيات الجليلة التي أسدوها للوطن ولقضية الصحراء المغربية .

ويروم هذا اللقاء، بحسب المنظمين، المساهمة والانخراط في الدبلوماسية الموازية للتعريف بالقضية الوطنية الأولى والتأكيد على ارتباط ساكنة الأقاليم الجنوبية للمملكة بالعرش العلوي المجيد، وإبراز أهمية مبادرة الحكم الذاتي كإطار أمثل لحل النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية .



من خلال التعريف بالنزاع المفتعل حولها ومواكبة تطوراتها ومستجداتها في مختلف المحافل الوطنية والدولية . وأضافت أنه يتعين تكوين صحفيين متخصصين في قضية الصحراء المغربية وعلى دراية تامة بمختلف حثياتها وتطوراتها، وتطوير معارف الصحفيين في هذه القضية على مختلف المستويات الدبلوماسية والتاريخية والجغرافية والسياسية، لتمكينهم من متابعة ومواكبة وتحليل وفهم حقيقت هذا الملف .

كما شدت أزهرى على ضرورة افتتاح الصحافة المغربية على اللغات الأجنبية لإطلاع الرأي العام بالدول الأخرى على آخر مستجدات وتطورات قضية الصحراء المغربية، وتسليط الضوء على الجهود والمبادرات التي يبذلها المغرب لإيجاد حل

من شأن هذا النموذج التنموي فتح آفاق واعدة لهذه الأقاليم لما تتضمنه من مشاريع مهيكلية وضخمة في جميع القطاعات، وجعلها قطبا تنافسيا بارزا على الصعيدين الوطني والدولي ، وحلقة وصل بين أوروبا وإفريقيا جنوب الصحراء .

وأشار إلى أن هذا البرنامج يرتكز، بالخصوص، على إدماج المقاولات في النسيج الاقتصادي وتقوية محركات التنمية، وتمتين الثقافة الحسانية وتأهيل العنصر البشري والتدبير المستدام للموارد الطبيعية وحماية البيئة، إضافة إلى خلق آليات مبتكرة للتمويل .

بدورها، أكدت الباحثة رشيدة الأزهرى في مداخلة بعنوان " دور الإعلام والمجتمع المدني في قضية الصحراء المغربية " على ضرورة تعزيز الاهتمام الإعلامي بقضية الصحراء المغربية

أكد المشاركون في لقاء نظم مؤخرا بورزازات حول قضية الصحراء المغربية على ضرورة تعبئة وانخراط جميع الفاعلين والمتدخلين في الترافع عن قضية الصحراء المغربية .

وشدد نخبة من الباحثين، خلال هذا اللقاء الذي نظمه المجلس الجماعي لورزازات بمشاركة مع النسيج الجمعي للنماء، على أن الجميع مدعو، كل من موقعه، لبذل المزيد من الجهود للتعريف بالنزاع المفتعل حول القضية الوطنية الأولى وتعزيز آليات الترافع حول هذه القضية .

وفي هذا السياق، أكد عبد الرحيم بريدجي، باحث متخصص في قضية الصحراء المغربية، في مداخلة بعنوان "البيات تاريخية لترافع ناجح عن القضية الوطنية"، على ضرورة تعزيز آليات الترافع والدفاع عن قضية الصحراء المغربية لكسب المزيد من الدعم والتأييد على المستوى الدولي، وتعزيز موقف المغرب في مختلف المحافل الدولية .

واعتبر أنه من الضروري الإلمام بمختلف الجوانب القانونية والتاريخية لقضية الصحراء المغربية للترافع بقوة عن هذه القضية، مشددا في السياق ذاته على ضرورة إطلاع الأجيال الصاعدة على تاريخ الصحراء المغربية وتطورات النزاع المفتعل حول هذه القضية .

من جهته، أشاد محمد لمن الرابك، رئيس جمعية العائدين للوحدة والتنمية بالسمارة، بالنموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس انطلاقته بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة، مبرزا أن هذا النموذج يشكل طرفة نوعية في مجال التنمية بالأقاليم الجنوبية .

وأضاف في مداخلة بعنوان "النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية كقطب اقتصادي يربط المغرب بعمقه الإفريقي"، أن

بيان للرأي العام عن اللقاء

التزام الجماعة على إشراك الباحثين والمختصين في قضية الصحراء في اللقاءات من أجل تقديم مزيد من العروض والمشاركة في لقاءات مماثلة .

التزام النسيج الجمعي المحلي على بذل مزيد من الجهد والانخراط في كل المبادرات النبيلة التي تسعى إلى الارتقاء بمعالجة ملف القضية الوطنية والتعريف بها، والتعبئة لمزيد من التكوينات والمرافعات .

الجماعة الترابية لورزازات في فاتح يناير 2019

وحيث أن ما ميز اللقاء هو الانخراط بالمشروط لجميع الفعاليات التي حضرته من سياسيات و سياسيين وإعلاميات وإعلاميين و فعاليات المجتمع المدني نساء وذكورا في العمل من أجل إيجاد صيغ مثلى للتعامل مع القضية الوطنية من خلال آجزة مجموعة من التوصيات وتزليلها على أرض الواقع، فإن المنظمين يعلنون للرأي العام ما يلي:

التزام الجماعة الترابية لورزازات، بجعل قضية الوحدة الترابية في صلب اهتمامها من خلال السهر على تنظيم لقاء سنوي يجمع كل الفعاليات التي لها ارتباط وثيق بالدفاع عن القضية الوطنية وتفعيل دور الجماعة في الدبلوماسية الموازية.

السادس نصره الله بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة.

من جهة أخرى، فإن هاته التظاهرة كانت فرصة لتسليط الضوء على دور الإعلام والمجتمع المدني في قضية الصحراء من خلال التعريف بالنزاع المفتعل ومواكبة تطوراتها ومستجداتها في مختلف المحافل الوطنية والدولية وتعزيز دور الإعلام حتى يلعب الدور المنوط به كفاعل أساس في قضيتنا الوطنية، بموازاة مع جهود الجميع بما يفهم المجتمع المدني الذي يجب أن يطور قدراته التواصلية وخبرته في التعاطي مع هذا الملف، من خلال الدعم والمواكبة، والتكوين المستمر والذي تعد مثل هذه المناسبات أحد ألياته.

المغربية، حيث أكد الجميع على ضرورة تعزيز آليات الترافع حول القضية في جميع المحافل الدولية والعمل على تنظيم لقاءات وطنية، جهوية ومحلية في جميع ربوع المملكة قصد إلمام الجميع بمختلف الجوانب القانونية والتاريخية لقضيتنا الوطنية والترافع عنها بقوة والتصدي لناورات ومكائد خصوم الوحدة الترابية.

حيث أن هاته اللقاءات تكون منبرا لإطلاع الجيل الصاعد من شباب المملكة على تاريخ الصحراء وتطورات النزاع المفتعل حولها، كما تكون فرصة للوقوف على ما تعرفه الأقاليم الصحراوية اليوم من تنمية بفضل سواعد أبناء المغرب البررة في الجنوب والشمال والتي أعطى انطلاقته نموذجها التنموي صاحب الجلالة الملك محمد

على إثر الصدى الطيب الذي خلفه نجاح تنظيم اللقاء الوطني حول الصحراء المغربية بورزازات يوم 22 دجنبر 2018، تحت شعار: "الصحراء المغربية: من المسيرة الخضراء إلى مسيرة النماء"، من طرف الجماعة الترابية لورزازات بشراكة مع النسيج الجمعي، لدى مجموعة من الأوساط الإعلامية والسياسية والحقوقية.

وقد ركز اللقاء على نقاط ذات أولوية ارتباطا بالقضية الوطنية الأولى والتعبئة لها والدفاع عنها، كما أنه خلال هذه التظاهرة الوطنية، شدت مجموعة من الكلمات ومداخلات ثلة من المسؤولين والباحثين على ضرورة اصطاف الجميع كل من موقعه لبذل مزيد من الجهود للتعريف بجذور النزاع المفتعل حول الصحراء

الأخ مولاي عبد الرحمان الدريسي رئيس الجماعة الترابية لورزازات:

ارتباط ساكنة ورزازات وثيق بالصحراء المغربية تأسس على حب الوطن



يؤدي إليه، لذا، يتعين على جميع الأطراف، التي بادرت إلى اختلاق هذا النزاع، أن تتحمل مسؤوليتها كاملة من أجل إيجاد حل نهائي له.

ثالثا: الالتزام التام بالمرجعيات التي اعتمدها مجلس الأمن الدولي، لمعالجة هذا النزاع الإقليمي المفتعل، باعتباره الهيئة الدولية الوحيدة المكلفة برعاية مسار التسوية.

رابعا: الرفض القاطع لأي تجاوز، أو محاولة للمس بالحقوق المشروعة للمغرب، وبمسالحة العليا، ولأي مقترحات متجاوزة، للانحراف بمسار التسوية عن المرجعيات المعتمدة، أو إقحام مواضيع أخرى تتم معالجتها من طرف المؤسسات المختصة.

ومستقبلا في ظل مرتكزات الموقف المغربي التي حددها صاحب الجلالة في خطاب ذكرى المسيرة الخضراء بتاريخ 6 نونبر 2017 من خلال رؤية متجددة ضمن لآيات أساسية لحل النزاع المفتعل حول قضية الصحراء المغربية... في إطار احترام المبادئ والمرجعيات الثابتة، التي يرتكز عليها الموقف المغربي، ومن بينها:

أولا: لا لأي حل لقضية الصحراء، خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه، ومبادرة الحكم الذاتي، التي يشهد المجتمع الدولي بحديثها ومصداقيتها.

ثانيا: الاستفادة من الدروس التي أبانت عنها التجارب السابقة، بأن المشكل لا يمكن في الوصول إلى حل، وإنما في المسار الذي

الدريسي، أن الصحراء ظلت عبر الزمن معروفة بانتمائها الفعلي للدولة المغربية، فجميع الأدلة والوثائق والحجج التاريخية تؤكد ذلك، فقبل استقلال الجزائر بكتير، وقبل أن تكون هناك أية مطالبة لتحرير الصحراء من الاستعمار باستثناء المطالب المشروعة للمغرب، أكد جلالة الملك محمد الخامس تغدده الله برحمته حين قدم ممثلو وشيوخ الصحراء ليقدموا له البيعة، قال «نعلن رسميا علانية باننا سنواصل العمل من أجل استرجاع صحرائنا في إطار احترام حقوقنا التاريخية وطبقا لإرادة ساكنها» .

وأضاف رئيس الجماعة الترابية لورزازات أن المغرب ملكا وشعبا، كان دائما متشبثا بصحرائه ولم يفتأ يطالب بتحريرها منذ أن نال استقلاله، وفق شريعة القانون الدولي. إلى ذلك، طرح الأخ الدريسي مسائل ثلاث اعتبرها أساسية ومحورية للتعاطي مع قضيتنا الأولى وهي:

أولا: ضرورة انخراط الكل أفرادا وجماعات، ومواطنين ومؤسسات، في التعبئة الشاملة والترافع لدى الهيئات والمنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية سواء الحكومية أو غير الحكومية، طبقا لما جاء في خطاب صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله بتاريخ 11 أكتوبر 2013 خلال افتتاح الدورة الأولى من السنة الثالثة للولاية التشريعية التاسعة، حين أكد جلالاته أن « قضية الصحراء ليست فقط مسؤولية ملك البلاد، وإنما هي أيضا قضية الجميع، مؤسسات الدولة والبرلمان والمجالس المنتخبة وكافة الفعاليات السياسية والنقابية والاقتصادية وهيئات المجتمع المدني والإعلام وجميع المواطنين».

ثانيا: تعبئة الموارد المالية الكافية لدعم جميع المسارات التي تتخذها الدولة في التعاطي مع ملف الصحراء المغربية في جميع أنحاء العالم.

ثالثا: وضع برامج تعليمية تأخذ بعين الاعتبار في التربية على المواطنة، تدريس قضية الصحراء، والتركيز على الخطاب الملكي في هذا الشأن لما تحمله من قيم وخط وفضال ونضال وفلسفة والتشعب بها أنيا



في مسيرة فتح المظفرة التي حررت الصحراء من الاستعمار الإسباني الغاشم سنة 1975 بإبداع من المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه.

واعتبر الأخ الدريسي أن قضية الصحراء هي قضية كل مغربي ومغربية، وكما قال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في إحدى خطبه «هي قضية وجود وليست قضية حدود» و مشكلها ليس في حلها بل في مسار حلها.

فالتاريخ يعلم، والعالم يعلم، يضيف الأخ

أكد الأخ مولاي عبد الرحمان الدريسي، رئيس الجماعة الترابية لورزازات أن احتضان المدينة لفعاليات هذا اللقاء المبارك حول الصحراء المغربية تحت شعار « الصحراء المغربية من المسيرة الخضراء إلى مسيرة النماء » الذي تنظمه جماعة ورزازات بشراكة مع النسيج الجمعي للتنمية بورزازات، يجسد الارتباط الوثيق للصحراء بوجدان ساكنة منطقة ورزازات، وهو ارتباط تأسس على حب الوطن وخلفية المشاركة النوعية كما وكيفا لساكنة ورزازات